لفظا ومعنى ان وقوعه من المص ليس بثابت بقرينة اللفظ والمعنى كيف
وقد قال عقيب قوله ليس بصحيح لفظا ومعنى على ما بين في الحاشية السابقة
ومراده بالحاشية السابقة ما نقله الشارح فيما سبق عنه قدس سره
فما ذكره توجيها لكلامه قدس سره في الحاشية السابقة يكون توجيها لكلام
استاده هنا ف المقدمة هي لغة صفة من قدم بمعنى تقدم عند الجمهور في
شرح التلخيص ان المقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش بمعنى الجماعة المتقدمة منها
من قدم بمعنى تقدم يريدان مقدمة الكتاب ومقدمة العلم منقولة من مقدمة
الجيش او مستعارة منها ويمكن ان يكون كل من مقدمة الجيش ومقدمة العلم
منقولة من قدم قبل ظاهر كلام الزمخشري في الفائق ان مقدمة الكتاب مستعارة
من مقدمة الجيش حيث قال في الفايق المقدمة الجماعة التي تقدم الجيش من قدم
بمعنى تقدم وقد استعير لاول كل شئ فقيل مقدمة الكتاب وفتح الدال خلف
وكلام صاحب المغرب يشير الى ان كلا من مقدمة الجيش ومقدمة الكتاب
منقولة من قدم بمعنى تقدم فانه قال قدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش ومقدمة
الكتاب بالكسر اها كلام شارح التلخيص فنصوص في احد الاحتمالين الاولين
اعني النقل من مقدمة الجيش او الاستعارة منها ف ومنهم من جوز جعلها
من قدم متعديا كتب في الحاشية وبؤيده ما نقل عن ثعلب انه قد يفتح الدال على ما في
القاموس انتهى وقوله ووجه جعلها ماض معلوم والضمير فيه راجع الى من جوز جعلها
من قدم متعديا ويمكن ان يجعل ماضيا مجهولا ووجه جعلها اسما يحتاج الى تكلف

في قوله

في قوله بان المسبب اه فافهم ووجه استحقاقه التقدم وتقوية الطالب واحد
على ما يظهر باد نى تامل قيل التاء في المقدمة مثل التاء في الحقيقة يريد انها
اما للنقل من الوصفية الى الاسمية لان المقدمة في اللغة صفة من قدم بمعنى تقدم
كما ذكره الش ثم نقل الى مقدمة الكتاب او العلم وجعل اسما لها فالحق التاء فيها لهذا
النقل واما للتانيث فانه يقدر لفظ المقدمة قبل النقل الى الاسمية صفة لموصوف
مؤنث غير مجراة على موصوفها فبعد النقل يبقى على ذلك التاء نيث ثم ان معنى كون التاء
للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه بغلبة الاستعمال
بعد ما كان وصفا كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه بالمؤنث فان المؤنث فرع
المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية كما جعل علامة في رجل علامة لكثرة العلم
بناء على ان كثرة الشئ فرع تحقق اصله كذا قيل ف ان كان الكتاب لدى المقصد
الذي ليس بعلم وكذا الكلام في قوله فيما بعد ان كان الكتاب ف وبهذا عرف
ان مقدمة الكتاب اي بما ذكرنا من تردد مقدمة الكتاب بين طايفتين من الالفاظ
قبل ذكر التحقيق وبما ذكرنا من التحقيق ايضا عرفت ان مقدمة الكتاب لا تخص
الالفاظ الدالة على مقدمة العلم فان الكتاب على ذلك التقدير ليس
في العلم كما يشعر به ظاهر كلام المحقق اي كما يشعر بالاختصاص المذكور
ظاهر كلام المحقق الشريف قدس سره حيث قال في حاشية شرح التلخيص فمقدمة الكتاب
التي هي جزء منه عبارة عن الالفاظ المعينة وانما استحقت تلك الالفاظ
التقدم والتسمية بالمقدمة من حيث انها في بيان ما هو مقدمة العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)